@ 99 @ $ 1 (سورة الهمزة) 1 $.

7 ! 7 ! { وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ } . اختلف في معنى كلمة ويل . .

فقيل : هو واد في جهنم . .

وقيل : هي كلمة عذاب وهلاك . .

وتقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، ذكر هذين المعنيين في سورة الجاثية عند قوله تعالى : { وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ } ، وبين أنها مصدر لا لفظ له من فعله ، وأن المسوغ للابتداء بها مع أنها نكرة كونها في معرض الدعاء عليهم بالهلاك . .

وقد استظهر رحمه ا تعالى هذا المعنى . .

ومما يشهد لما استظهره رحمه اللَّه ، ما جاء في حق أصحاب الجنة التي أصبحت كالصريم ، أنهم قالوا عند رؤيتهم إياها { قَالُواْ ياوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ } ، فهي كلمة تقال عند نزول المصائب ، وعند التقبيح . .

وقال الفخر الرازي : أصل الويل لفظة السخط والدم ، وأصلها نوى لفلان ، ثم كثرت في كلامهم فوصلت باللام ، ويقال : ويح بالحاء للترحم ا ه . .

ومما يدل لقول الرازي أيضاً قول قارون { وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ } . .

ومثله للتعجب في قوله : { قَالَتْ ياوَيْلَتَا ءَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَاذَا بَعْلِى شَيْخًا } . .

وقوله : { قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَاذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِى } .